

نهج السعادة

[293] والامساك عما لم يكلفوا (49) فإن أبت نفسك (عن (خ)) أن تقبل ذلك دون أن تعلم كما علموا، فليكن طلبك ذلك بتفهم وتعلم، لا بتورط الشبهات (بتردد الشبهات (ب)) وغلو الخصومات (50) وابدأ قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بإلهك عليه، والرغبة إليه في توفيقك ونبذ (51) كل شائبة ألجتك في شبهة، أو أسلمتك إلى ضلالة، فإذا أيقنت أن قد صفى لك قلبك (52) فخشع، وتم رأيك فاجتمع، وكان همك في ذلك هما واحدا فانظر فيما فسرت (أشرت (خ) لك، وإن (أنت (ت د ن م)) لم يجتمع لك رأيك على ما تحب من نفسك وفراغ

(49) أي ان آباءك وصالحى أهل بيتك لم يتركوا النظر لانفسهم في أول امرهم بعين لا ترى نقصا ولا تحذر خطرا ثم ردتهم آلام التجربة إلى الاخذ بما عرفوا حسن عاقبته وامساك انفسهم عن عمل لم يكلفهم إلا اتيانه. (50) وفى معادن الحكمة: (لا بتورد الشبهات) وفى النهج وتحف العقول: (وترك كل شائبة أدخلت عليك شبهة وأسلمتك إلى ضلالة) الخ. وفى البحار: ومعادن الحكمة: - نبذ كل شائبة أدخلت عليك كل شبهة (52) وفى تحف العقول ونظم درر السمطين: (وإذا أنت أيقنت).
